waxtaanu boroom xam-xam yi

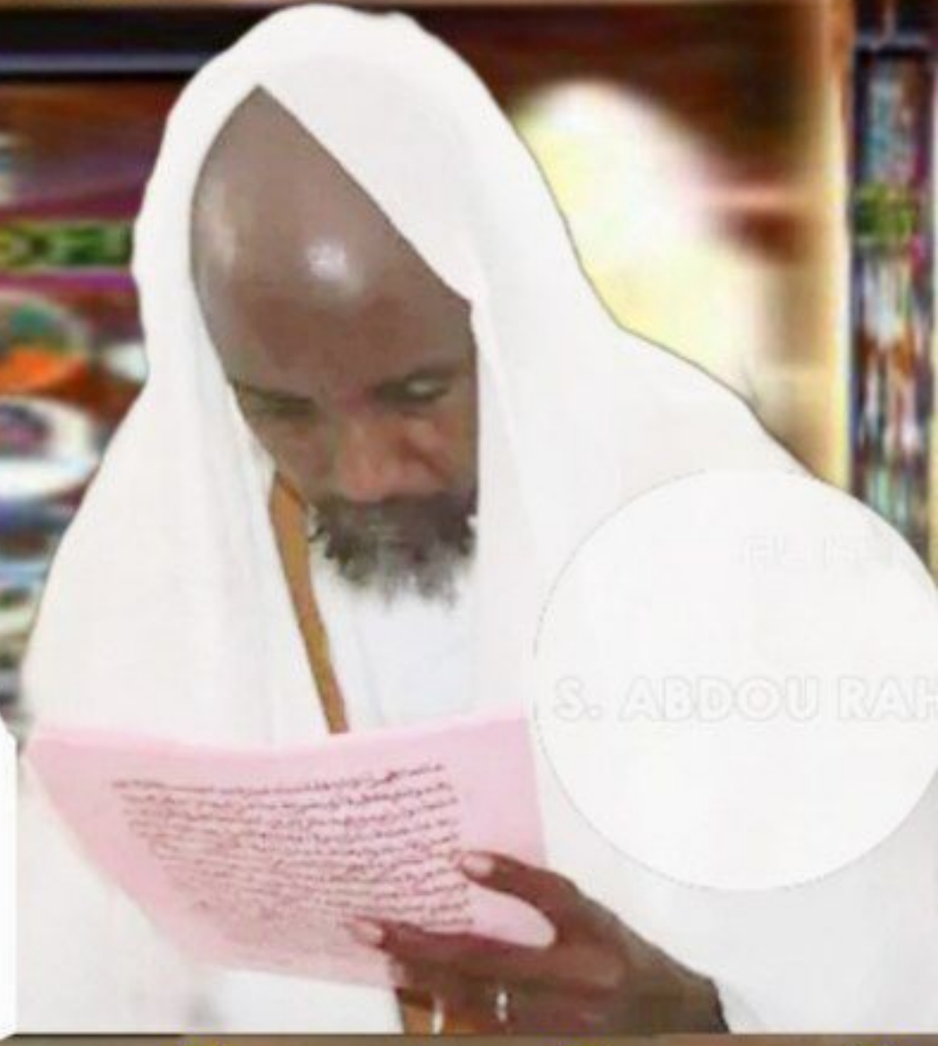

إِلـهَامُ الوَدُود
فِي جَـوَابِ مَحْمُـود

Leeral Téereb Ilhaamul wadood

الهام الوهوب

الحمد لله الذي بحباه

ثم صلاة الله والسلام

محمد وآله الأخيار

وبعد فاعلم يا أخي أن الحياة

فكل أمر تكره الحمام

وكلما تحب أن تموتا

وفصر الأمل إذ هو الأمل

في جواب محمود

أمر بالإيمان والعباده

تملى الذي به انجلى الظلام

وصحبه الناجين من أخبار

فيلة جد أفرغ الوفاض

فيه فلا تصرف له المرام

فيه افعله قبل أن يفوتا

يفضي المطيعين إلى سوء العمل

قُمْ عَلَى حَيِّ الْهُدَى وَالْمَأْثَمَهْ
بِالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالْفَنَاعَهْ

لَا تَلْبَسَنَّ مِنْ غَيْرِ رَبِّكَ النِّعَمْ
وَلَا تَرُمْ بِغَيْرِ تَقْوَاهُ الْكَرَمْ

فَجِيفَةٌ تَمِلُّ غَيْرَ رَبِّكَ
لِلْمَعِ أَوْ لِمَخَافِ تَهْلِكَ

فَلَيْسَ مِنْ غَيْرِ إِلَهِكَ اضْطِرَارْ
وَلَا اتِّبَاعٌ يَا أَخِي غَيْرَ الْمُخْتَارْ

وَلَا تَكُنْ مُلْتَبِتًا لِلْخَلْقِ
بِرِكٍّ وَغَيْرِ أَبَدِ اللَّحَقِ

وَلَا تُكَثِّرِ الْكَلَامَ وَالْمَنَامْ
وَالْأَكْلَ وَالْحِرْصَ بِجَمْعِ الْحُطَامْ

إِنَّ الْحُطَامَ لَا يُفِيدُكَ غَدَا
عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ أَبَدَا

وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ تَؤُوبُ إِلَى
إِضَاعَةِ الْعُمْرِ حَيْثُ حَصَلَا

فَتُوجِبُ الْكَسَلَ وَالْبَطَالَهْ
وَكَثْرَةَ الْغَائِلِ وَالضَّلَالَهْ

فكل ما لم ترى فيه أجرا
إذ كل ما نطقت به اللسان
واخزن لسانك وكظموتا
وارتد أن تجمع الفضائلا
كالكبر والحسد والرياء
وغيرها من العيوب كالنفاق
وكصبور امرء معاصر وعلى
خير خصال المؤمن الصبر
والزهد والإخلاص والسخا
والنصح والأدب والفطانة

من الكلام لا تقله الدهرا
يكتبه ملائك الرحمن
حيث تكور الدهر نحو حينا
فلازم التقى ودع رذائلا
والحقد والبخل وكالبغضاء
وكالتصنع بقلب والشقاق
لملائكته جل وتعالى الأملا
والصدق والتسليم ثم الشكر
والصمت والورع والحيا
برينا الجميل كل ساعة

فجيشما أتيت فوما فاتنه
ولا تخالهم سريعا قبلا ان
إذ رب عجل شأنه حقير
ورب عجل شأنه عظيم
وبعد الاختبار عاشرهم على
فجالس الذي على الإله
وجالس الذي به لك على
ولا تكن ملتبتا لكل من
فإنما المدح والذم يكون
فلا تكن شاربا كل ماء
ولا تجالس غير ذا هدى ورع

ولا تكن منشعلا ولا تجد
تعرف شأنهم جميعا في العلى
في ظاهر وضمنه كبير
في ظاهر وضمنه ذميم
شريعة لا بدعة فلتعفا
به لكل عجل الأتكى بلاه
مولاك فيله فشرداة العلى
رأيته يشبه الحازم من
مرجعه تجريب فجرب يا فتى
وجهته في كاس اوانا
فكان ذا نصيحة فشجع

أما إذا آرمت فتح الغيب
فبراز سالك من العيوب
ولوم نفسك بسوء الأدب
ولا تسئ ظنك بالله الجميل
فكل من رأيت ناله استبطاء
أما علامة الرياء فأتى
أولها الكسل مع تفليل
والثاني تكثير مع التشاهل
ثالثها زينة لأجل الممدح
فلتكن ذا تطهر من عيب
أولى به من طلب الغيوب
أولى من استبطاء نيل المطلب
إن الجميل لا يرى سوى الجميل
جزاء ربه فنه ورياء
بعدها بعض الشيوخ مشتا
سعي لذي الوحدة يا خليل
في السعي بين الناس والإفراط
في عمل ونفصل للفدح

وَلَا تَزِدْ سَعْيَكَ لِلْمَدْحِ وَلَا
تَنْفَصْهُ لِلذَّمِّ وَلَوْمِ الْمَلَا

فَلَا تَضُرُّكَ الْمَذَمَّةُ وَلَا
يَنْفَعُكَ الْمَدْحُ لَدَيْهِمْ فَاعْقِلَا

وَلَا يَسُرُّكَ سِوَى الرِّضْوَانِ
وَلَا يَسُوْءُكَ سِوَى الْعِصْيَانِ

فَاثْنِ عِنَانَ فِكْرِكَ كَيْ
تَرْجِعَ عَارِفًا بِرَبِّكَ وَانْتَمِرْ فِي الَّذِي مِنْكَ بَدَا

مِرْآةُ عَبْدٍ وَعَكْسُ آيَاتِكَ
مَرْضِيَّةٌ فَأَنْتَ تَوَفَّرْ عَلَى

وَلْتَعْلَمَنْ بِأَنَّ فِكْرَكَ عَقِيمْ
عَنْ هَذِهِ الْآلَاءِ وَمَقَامِكَ كَرِيمْ

أَمَّا إِذَا كَانَتْ إِقَامَتُكَ فِي
مَنْهَبَةِ جَلَّ وَخَسْرَانٍ يَفِي

لِأَنَّ فِكْرَكَ حَقِيرٌ وَهَمِيمْ
وَأَنَّ سَعْيَكَ هَبَاءٌ وَوَخِيمْ

قُبْ إِلَيْكَ عَاجِلًا مِنْ نَبِكَا ... اَلْمُوجِبِ الرِّضَا وَسُوءِ كَسْبِكَا

وَبَادِرِ لِمَا يُوفِي الْأَجْرَا ... وَيُعْقِبُ الْخُسْرَ وَيُعْلِي الْفَقْرَا

وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى بِهِ الْجَلِيلُ ... مِنْ عَمَلٍ جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ

صَلَّى وَسَلَّمَ الَّذِي فَمْ يَشْبَعُ ... بِينَا نَمَا عَلَيْهِ نِعْمَ الْمَفْزَعُ

ثُمَّ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْمُودُ ... بَأْدِ بِإِتْمَامِ الْهُدَى تَسْرِيدُ

فَارْتَدْ كَشْفَ الْحِجَابِ وَالْوُصُولْ ... فَلِلتَّقَارِي أَدَبًا حَيْثُ تَمِيلْ

كُلُّ مُتَاجٍ بِاسْمِ الرَّحْمَانِ ... وَمَعَ خُلْفٍ بِكُلِّ شَانِ

فمرتا لبك مع ريب البشر
تركب المراضي عليك بالقدر
كأن قولي حين خبت الهوى
لعلك وليتك ولو لا
وارض بكل ما لك الله أجرا
مر قدر فتشريع الدهرا
فلا تكن غضبان كل الغدر
فتشعب التعس أخي في الدهر
فكل ما أراد الله السلام
فلا يرد له إباء وخرام
فإرتكن ترضى بكل ما قدر
فأنت ذو بصيرة وبصر
ومنك يا أخي العيا والصبر
كما تقدم ومنك الشكر
ومنك الإستقبال في المعالين
ومنك الإستغفار والتأسين

وَمِنْهُ أَيْضًا يَعْرِفُ الْمَرْءُ عَمَلَهُ ... وَالْخَوْفُ وَالْإِمْرَارُ وَالرَّجَاءُ
وَالصَّمْتُ وَالْعُزْلَةُ وَالتَّوَكُّلُ ... وَالزُّهْدُ وَالْوَرَعُ وَالتَّبَتُّلُ
كَالشَّاةِ مَعَ الْخَلِيِّ وَ ... تَبَجُّلُ الشَّخْصِ الْكَبِيرِ حَيْثُ حَلَّ
وَتَرْحَمُ الشَّخْصَ الصَّغِيرَ كَالْوَلَدْ ... وَمِثْلُكَ اجْعَلْ كَنَفْسِكَ ثِقَهْ
إِنْ حَرَفْتَكَ لَهَبُ الْمِرَاءِ ... فَاشْفِ بِمَاءِ الصَّمْتِ وَالْإِغْضَاءِ
إِنْ لَهَفَتْكَ مَخْرَبُ الْخِصَامِ ... فَرِّهَا بِالْعَفْوِ وَالسَّلَامِ
إِنْ سَاوَرَتْكَ حَيَّةُ الْعَدَاوَهْ ... فَرِّهَا بِالنَّصْحِ وَالسَّخَاوَهْ
إِنْ سَكَرَتْكَ خَمْرُ غَيْظٍ وَحَسَدْ ... فَاشْرَبْ مِيَاهَ الصَّبْرِ وَالزُّهْدِ ثِقَهْ
إِنْ أَبَتِ النَّفْسُ بِلَا رُجُوعِ ... فَكُلْ مُعَارِيًا الْهَابَ الْجُوعِ
وَإِلَّا اعْتَزِلْ ثُمَّ بِاتِّبَاعِ ... تَكُنْ مُطِيعًا بِلَا نِزَاعِ

فلا تكن مجاهد النفس بلا
جوع وذل حيث ضرها جلا

إذ لا ينال النفع فيها بدا
إلا بتجويع وتذليل بدا

والجوع رأس مال أهل الله
كما حكى صاحب الاشباه

تضعف النفس تقوى النورا
كما يقوى عكسه الشورا

من أجل ذا كان الصيام أفضلا
لشره من غيره فيما جلا

لم يلهمن الشخص إن جاع شبع
جميع الأوصال كما قال الورع

كذا كإشباع جاعت ولذا
يوم بالجوع فراع المأخذا

وَالْهِمَمَ اصْرِفْ لِلرَّحْمَانِ ... عَمِّرِ الْوَرَى فِي كُلِّ مَا أَحْيَانِ

وَرَبِّكَ سَلْ كُلَّمَا شَرِبْتَ ... هَذَا الَّذِي أَوْصَيْكَ يَا مَحْمُودُ

وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَعْمِلًا بِهَا تَفُزْ ... هُنَا وَهُنَا وَمَرَامَكَ تَحْرِزْ

وَعُمْ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ الْبَارِي ... وَلَا تُخَالِفْ سُنَّةَ الْمُخْتَارِ

مُحَمَّدٍ صَلَّى وَسَلَّمَ الصَّمَدْ ... عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَبَدْ

أَشْهَيْتُهُ بِعَوْنِ رَبِّ شَاءِ ... نَصِيحَةً لَكَ وَلِلْإِخْوَانِ

جَعَلَهُ لِلْقَارِئِ مُرْشِدًا ... بِمَنْ عَلَيْهِ فَدْ أَصَلَّى أَبَدًا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ